على العمل بالطاعة ببذر عرقاته كلا ودا كم خير وغزا النبي صلى الله عليه وسلم
فرجع بلال مع سعيد بن عامر فجاء سعيد على راحلته حتى وقف على ابي بكر والمسلمين
فقال له انا نرجو هذا الوجه فجعله الله وجهة بركة اللهم فان قضيت لنا البقاء
فاجمعنا على ما عهدنا وان قضيت علينا الفرقة فالى رحمتك والسلام عليكم ثم ولى
يذهب فقال ابو بكر عباد الله ادعوا الله كثيرا يجيب صاحبكم ويسلمه ان دعوا ابي بكر
رحمه الله بخروج القوم ابنيهم الى ربهم ومنهم اكثر من خمسين رجلا قال عطاء
رضي الله عنه ما رجع عن نكم من المسلمين ابنيهم الى ربهم يسلونه شيئا
الا استجاب لهم ما لم تكن معصية او قطيعة رحم فبلغنا ذلك يعرفها رافع بن [illegible]
الشام وقاتل العدو فقال رحمه الله اخواني ليتهم لم يكونوا دعوا لي فركبت ناقتي
واخذ على الشهر لحيرى مجاهدا حاهد كان لقيت العدو وقطعني الله من البرية
والعيار وذهب من نفسي ما كنت اخاف من حب الشهر فلما ضيق اخواني
دعوا لي بالسلامة عرفت انهم استجيب لهم و كان ابو بكر امر ان يلحق يزيد
ابن ابي سفيان فسار حتى لحق به وشهد معه وقعة العربة والداثنة وعن
حمزة ابن مالك الهمداني انه قدم في جمع عظيم من همدان على ابي بكر رحمه الله فسر بهم
زعموا انه الف رجل او اكثر فلما رآه ابو بكر عرف منهم وعرفهم شرهم خلائي فقال الحمد
لله على صنعه للمسلمين ما يزال الله تبارك وتعالى يتيح لهم بسرور من انفسهم
يبشر به ظهورهم ويقصم به عدوهم فقال حمزة يا ابا بكر افترانا بعسكر
بالمدينة وكنت اختلف الى ابي بكر غدوة وعشية وعند رجال من اصحاب رسول
ودخلت بكلام بلطف ويرى مجالسه ويقول لي نعم العدو ان لا تتبع الرخصة
واخشى الركوع والسجود وطول الصلاة او نقلها وادا الزكاة في حينها وانصح
الحق وفار والشرك واخطر البدانير يوم القيامة فقلت والله لنحن نراه ذلك

اليه ثم دعا عملته اذا لا اغنى انه فرا حينهم الى الصحابة والبعث
حينئذ فلما خرج الى عسكره امر ان يتبعه ويتبعهم وتبشيرهم ويعلمه
ثم يعجل على اعدائنا فتحقيقه لذلك ويعلمنا بانجماده فلما خرج ومعه لم يكن
اليه فقال يا اخا همدان انك تشهد بعشيرة ذو عشيرة ما فضلهم الباس وكاثرة بهم الناس
قال وكان معه رجال من اهل العزة من همدان ببيهم اهل وهبلاء ولكانوا من ذي منهم
اهل الجبرية فشكروا له ذلك الى ابي بكر فقال ابو بكر نشهد الله انا انصفنا سيح
نصرت لنا كفى عن هاون كادا العدو ومن نابه عليه فقد يحتمل دين الهيثم او يعجله
يكن ينصفها منهم ما لم يبلغ ذلك احد ان الله تعالى جعل لك تبارك واستبدلهم عن اجمع
هم فلا والروم واعلم اخوانكم فلا ان اخا احدكم في دينه يجعل عليه شيء الا تكن
اموى في ابيه ومن ابي العادان يحمله قال المسلمين بلى نعم اخوانكم في الدين وانا
ركن على كل غزاء ولهم عليكم حق فاحتملوا لهم لديه ثم نظر الى قال ان نقل
فانتظر في ان تخلف ومن فلت له قبل ان تر تجل فليوم ادم قال نعم فهنالك
ثلاثة امراء فمن امرك بهم وانت فيهم فكن ممن يلحقهم بالمسلمين فان فيهم امراء
افضلهم ايهم كان افضل عند النبي صلى الله عليه وسلم صحبة فقيل ابو عبيدة بن الجراح
فقلت في نفسي والله لا اغير بيت الامراء بعد حتى اتيت ابا عبيدة فمضت
على يديه فقه تخرجني ومن قريب عن ابي بكر وما كان من امرى وامر اهل بالمدينة وقبره
عليه واختيار له فقال بارك الله لك في اسلامك وجهادك وفرومك علينا
وبارك لنا فيك ومن نفرت به علينا من المسلمين وقال عمرو بن محصن
بكرا بو بكر رحمه الله يتابع بتوجيه الجنود الى الشام وامراء الامراء الذين
بعثنا اليهم بالرجال بعد الرجال ادخالا ما غزا اهل الاسلام وان اهل الشرك
وعن سعيد المقبري قال لما بلغ ابا بكر رحمه الله جمع اهل الشام